من شرح البخاري وغيره هذا اذا كان الشهر ناقصا فان كان كاملا فلا تكون
الا في شفع فتكون التاسعة الباقية ليلة اثنين وعشرين والخامسة
الباقية ليلة ست وعشرين والسابعة الباقية ليلة اربع وعشرين وعليه
قول بلال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليلة القدر ليلة
اربع وعشرين واخرج البخاري عن ابن عمران رجلا ممن اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم راوا ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اري رؤياكم قد تواطأت في السبع الاواخر
فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الاواخر قال المتولي ويستحب التعبد
في كل ليالي العشر حتى يحوز الفضيلة على اليقين قال احمد وابو ثور
والنووي وهي تنتقل في العشر ومذهب مالك انها دايرة في جميع
ليالي العام لكن الذي ذكره ابن غان في مذهبه انه خاصة برمضان
وتنتقل وهو مذهب ابي حنيفة وقال صاحباه تلزم ليلة من رمضان
لا تنتقل عنها ابدا وعمدة الخلاف فمن قال بعد ليلة منه انت حرة ان
طالق ليلة القدر فعنده لا يقع حتى يفرغ رمضان الآتي لجواز
كونها في اول الاول وفي خبر الآتي وقال لا يقع اذا مضى مثل تلك
الليلة في الآتي ولا خلاف في انه لو قال قبل دخول رمضان وقع
بمضية قال في المحيط والفتوى على قول ابي حنيفة لكن قيده بكون
الحالف فقيها يعرف الاختلاف والا فهي ليلة السابع والعشرين وقال
الشافعي هي منحصرة في العشر الاواخر من رمضان وتلزم ليلة بعينها لا تنتقل
عنها ابدا فاذا قال انت طالق ليلة القدر وقع عليه الطلاق بمضي العشر
الاخير من رمضان قال الماوردي ولو نذر ان يصلي ليلة القدر لزمه كل ليلة

من

من العشر الاخير فان لم يفعل لم يقضها الا في مثله وفيها خمس واربعون قولا
والذي عليه اكثر اهل العلم انها ليلة سبع وعشرين من رمضان وهو قول
ابن عباس قال عبد الله بن مسعود لقد حيت انا وابو بكر وعمر وعثمان
وعلي وسلمان الفارسي في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة سبع
وعشرين من شهر رمضان فصلى بنا الى الصباح فقلنا يا رسول الله لقد
امددت بنا في هذه الليلة وما افترقنا حتى اصبحنا فما يقال لهذه الليلة
قال ليلة القدر واخرج مسلم والترمذي والنسائي وابو داود عن زر بن
حبيش قال قلت لابي بن كعب اخبرني عن ليلة القدر يا ابا المنذر فان
صاحبنا الى ابا عبد الرحمن عبد الله بن مسعود يسئل عنها فقال من يقم
الحول يصبها فقال رحم الله ابا عبد الرحمن والله لقد علم انها في رمضان
ولكنه كره ان تتكلوا وانه انها في رمضان ليلة سبع وعشرين
لا يستثني قلت ابا المنذر اني علمية ذلك قال بالآية التي اخبرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلت له وما الآية قال تصبح الشمس صبيحة تلك الليلة
مثل الطست ليس لها شعاع حتى ترتفع واخرج احمد عن ابن عمر مرفوعا
تحروا ليلة القدر فمن كان متحريها فليتحرها ليلة سبع وعشرين واخرج
الطبراني عن معاوية بن ابي سفيان مرفوعا التمسوا ليلة القدر
ليلة سبع وعشرين واخرج احمد عن ابن عباس ان رجلا اتى النبي صلى الله
عليه وسلم قال يا نبي الله اني شيخ كبير شق علي الصيام فمرني بليلة لعل الله ان
يوفقني فيها لليلة القدر فقال عليك بالسابعة والعشرين واستنبط ذلك
طائفة من المتأخرين من موضعين في القرآن احدهما ان الله
كرر ذكر ليلة القدر في ثلاثة مواضع من السورة وحروف ليلة القدر

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)